ويحتمل الكسر او يكون **بكاف الخطاب** حرفا لانه انما يفيد معنى في غيره وتلك الفايدة كون اسم الاشارة الذي قبله مخاطبا به واحد او اثنان او جماعة من قبيل المذكر او المؤنث ويؤيده من حيث اللفظ امتناع وقوع الظاهر موقعه ولو كان اسما لم يمتنع ذلك كما في كاف ضربتك **ويجمع بينهما** اي بين حرف التنبيه وكاف الخطاب ولكنه قليل كما نبهنا عليه قبل **وكل منهما** اي من اسماء الاشارة وكاف الخطاب **خمسة الفاظ ستة معان** اما ان المعاني ستة فظاهر لان المعبر عنه اما مفرد او مثنى او مجموع وكل منها اما مذكر او مؤنث فجاءت الستة حاصلة من ضرب ثلاثة في الاثنين واما ان الفاظ اسماء الاشارة خمسة فلانا نصوصا وهي اربعة للمفرد المذكر او للمفرد والمؤنث تا واخواته والكل في حكم لفظ واحد وللمثنى المذكر ذان وذين بحسب احوال الاعراب وللمثنى المؤنث تان وتين بحسب الحالات وواحد مشترك وهو هؤلاء لجمع المذكر وجمع المؤنث واما ان كان الخطاب خمسة فظاهر يعلم مما اتى في باب المضمر فيكون الالفاظ المتحصلة من اسماء الاشارة وحروف الخطاب خمسة وعشرين لفظا حاصلة من ضرب خمسة في خمسة مستعملة لستة وثلثين معنى فاذا اشرت الى واحد مذكر وخاطبت مثله به قلت

ذلك بفتح الكاف وان خاطبت به مؤنثا قلت ذاك بكسرها واذا خاطبت مثنى مذكرا او مؤنثا قلت ذاكما واذا خاطبت جمعا مذكرا قلت ذاكم وان خاطبت جمعا مؤنثا قلت ذاكن فهذه خمسة المفرد للمذكر ومثلها مع كل من الاربعة البواقي فمع المفرد المؤنث تاك تاك تاكما تاكم تاكن ومع تثنية المذكر ذانك ذانك ذانكما ذانكم ذانكن ومع تثنية المؤنث تانك تانك تانكما تانكم تانكن ومع الجمع مذكرا كان او مؤنثا اولئك اولئك اولئكما اولئكم اولئكن **فيكون خمسة وعشرين** لفظا **لستة وثلثين** معنى وتقديره ان كل واحد من اسماء الاشارة وحروف الخطاب كما مر خمسة افراد وان افراد اسم الاشارة الخمسة لستة معان وكذا افراد حروف الخطاب فتكون الالفاظ خمسة في خمسة والمعاني ستة في ستة فيلزم قطعا ان تكون الالفاظ خمسة وعشرين والمعاني ستة وثلثين وكان القياس ان تكون الالفاظ ايضا ستة وثلثين ليطابق عدد الالفاظ عدد المعاني ولكن لما كان مع كل خمسة واحد مشترك وجب ان تكون الالفاظ الستة والثلاثون خمسة وعشرين بنقص احد عشر لان كل من اسم الاشارة وحرف الخطاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)